

# لامية الهاشمي

(١٢٩٥ - ١٣٦٢ هـ) (١٨٧٨ - ١٩٤٣ م)

ترجمته :

هو أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي

أديب مصري من القاهرة

تلميذ الشيخ / محمد عبده

له كتب منها :

أسلوب الحكيم ، جواهر الأدب

جواهر البلاغة ، ميزات الذهب

مختار الأحاديث النبوية

ترجمته في " معجم المطبوعات والأعلام

وقد عارض بهذه القصيدة :

" لامية الطغراف "

١- عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ  
وَلَا زِمَ الْخَيْرَ فِي حَلٍّ وَمُزْتَحِلٍ

٢- وَجَانِبِ الشَّرِّ وَعَلِمَ أَنَّ صَاحِبَهُ  
لَا يَدَّ يُجْزَاهُ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ

٣- وَاثْبُتْ ثَبَاتَ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ وَلَا  
تَرْكُنْ إِلَى فِشْلِ فِي سَاعَةِ الْوَهْلِ

\*\*\*\*\*

٤- وَكُنْ كَرِصُنُورِي لَمَّا يَعْدُوكَ مِنْ نُوْبٍ  
وَلَا تَكُنْ جَارِغًا فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ

٥- وَاصْبِرْ عَلَى مَضْبِضِ الْأَيَّامِ مُخْتَلًا  
فَضِيهِ قَرَعُ لِبَابِ النَّجْحِ وَالْأَمَلِ

٦- تَأَنَّ مَتَدًّا فِيمَا سَكْرَوْمَ وَلَا  
تَعْجَلْ وَابْتَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ

٧- لَا تَطْلُبُ الْعِزَّ فِي دَارٍ وُلِدَتْ بِهَا  
فَالْعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَيْتُونِ الذُّلُّ

٨- شَمَّرَ وَجِدًا لِأَمْرٍ أَنْتَ طَالِبُهُ  
إِذْ لَا تَنَالُ الْمَعَالِيَ قَطُّ بِالْكَسَلِ

٩- وَاحْذَرِ مَسَاوِيئَ أَخْلَاقِ نِشَانِ بِهَا  
وَأَسْوَأَ السُّوءِ سُوءَ الْخَلْقِ وَالْجَنَلِ

\*\*\*\*\*

١٠- وَاحْفَظْ جَنَانَكَ لِلْمَوْلَى وَجَدْوَلِ  
مَا أَقْبَحَ الْكِبَرِ وَالْإِمْسَاكَ بِالرَّجُلِ

١١- لَا تَسْأَلِ النَّذْلَ وَاقْصِدْ مَا جَدَّ أَحَدًا  
فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ نَزْحَلِ

١٢- وَلَا تُجَادِلْ جَهُولًا لَيْسَ فِيهِ مَعَا  
تَقُولُ فَالشُّرُكُ الشَّرُّ فِي الْحَبَدِ

١١- وَلَا تَكُنْ لِنَزُولِ الْخَطْبِ مُضْطَرِبًا  
فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحَيْلِ

١٢- الْجُودُ أَحْسَنُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ خُلُقٍ  
وَالْعَصْوَانَةُ نَقِي لِدَاءِ الضُّغْنِ وَالذَّخْلِ

١٥- وَالْحَلْمُ مِلْحٌ فَسَادُ الْأَمْرِ يُضْلِحُهُ  
وَالْبَذْلُ خَيْرُ فِعَالِ الْمَاجِدِ الْبَطْلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٦- لَا تَقْتَحِمِ غَمْرَاتِ الْبَحْرِ مُزْتَكِبًا  
وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ

١٧- وَلَا تَعَاشِرْ سِوَى حَزْمٍ أَخَا ثِقَةٍ  
وَارَبًّا بِنَفْسِكَ أَنْ تَرَعَى مَعَ الْهَمَلِ

١٨- لَا تَتَّخِذِ لِيصْدِيقٍ يَدْعِي مَلَقًا  
بِلِحَاذِ النَّاسِ وَاصْجَبْهُمْ عَلَى دَخْلِ

١٩- لَا تَأْمَنَنَّ أَحَدًا وَاخْذِرْ مَكَائِدَهُمْ  
وَعُظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ

٢٠- وَلَا تَغُرَّتْكَ الدُّنْيَا بِزَهْرَتَيْهَا  
فَهَلْ سَمِعْتَ بِظُلْمٍ غَيْرِ مُنْتَقِلٍ

٢١- إِنْ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ فِي كَدِّهِ  
بِالطَّبِيعِ لَا بِاِقْتِنَاءِ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ

\*\*\*\*\*

٢٢- إِنْ الصَّبِيغَةَ لِلْأَنْدَالِ تُفْسِدُهُمْ  
كَمَا تَضُرُّ رِيَاخَ الْوَرْدِ بِالْجُعَلِ

٢٣- مَرَارَةُ النَّصْحِ تَحْلُولِي مَضَامِئِهَا  
وَرَبَّمَا صَبَحْتَ الْأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ

٢٤- دَعِ التَّكْلُفَ لَا يَجِدُكَ مَنفَعَةً  
لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ

٢٥- أَرَى الرَّعَاءَ رِعَاءَ الشَّاءِ فِي تَرْفٍ  
فِي أَرْفَعِ الْعَيْشِ بَيْنَ الْعَيْشِ وَالْحَوْلِ

٢٦- وَسَادَةَ الْعَصْرِ قَدْ لَقَّوْا مَمَّا لَدَهُمْ  
إِلَى الطَّغَامِ شِرَارِ النَّاسِ وَالسُّفْلِ

٢٧- تَحْكَمُوا فِي قَضَايَا النَّاسِ وَاحْتَكَمُوا  
وَحَكَمُوا كُلَّ ذِي جَهْلٍ أَوْ خَبَلٍ

\*\*\*\*\*

٢٨- مِنْ كُلِّ غَيْرِ جَهْوٍ لَا يَرَى رَشْدًا  
كَبَاقِلٍ مَثَلًا فِي الْعَيْتِ وَالْحَنْطَلِ

٢٩- لَقَبِضُ وَالْبَسْطُ فِي أَيْدِي ذَوِي سَطَطٍ  
مِنْ كُلِّ سَكْرَانٍ مِنْ حَمْرِ الْهَوَى ثَمَلٍ

٣٠- تَسْطَرُّ الْكَلَابُ عَلَى أَسَدِ الشَّرَى سَفَهًا  
وَالْبَازُ الْأَشْهَبُ يَخْشَى صَبْوَةَ الْحَجَلِ

٢١ وَالْقِرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَمِرٍ عَلَى هُذَيْ  
وَالكَلْبُ يُوْعِدُ لَيْثَ الْغَيْلِ بِالْغَيْلِ

٢٢ نَالَ الْمَرَامُ عُلُوجَ لَأَخْلَاقٍ لَهُمْ  
فَوْقَ الْمُؤَمَّلِ مِنْ شَبِّ وَمَكْتَهَلِ

٢٣ أَمَلِي لَهُمْ دَهْرُهُمْ فَاسْتَهْلُوا أَبَدًا  
مَرَحِي لَهُمْ مِنْ مَرُوعِ الْعَيْشِ وَالطُّولِ

\*\*\*\*\*

٢٤ شَرُّ الْعُصُورِ زَمَانٌ يُسْتَمَدُّ بِهِ  
حَبٌّ لَسِيمٌ غَدَا فِي الشَّرِّ كَالثَّمَلِ

٢٥ لَا يَعْلَمُ الرَّشْدُ مِنْ غِيٍّ وَليْسَ لَهُ  
سِوَى الشَّرَارَةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلِ

٢٦ يَشْكُوا الظُّلُومَى كُلُّ ذِي فَضْلٍ وَذِي أَدَبٍ  
وَسُوقَةُ النَّاسِ فِي رِعْدٍ وَفِي حَبْلِ

٣٧- مالي وللبلدة الحمقاء أسكنها  
مساكنًا لذوي خذرق أولي حيل

٣٨- وليس لي ناقةٌ فيها ولا جمل  
وليس لي ثمٌّ من ثورٍ ولا حمل

٣٩- لا يستقيم وفاق لي بمثلهم  
وهل يطابق مغوجٌ بمعتدٍ لـ؟



٤٠- قد ذقتهم وبلوت الحال عندهم  
فما حصلتُ على صابٍ ولا غسلٍ

٤١- لا يفعلون إذا قالوا فقد بعدت  
مسافة الخلف من قولٍ ومن عملٍ

٤٢- أصنحت مَوَاعِيدَ عَرَقُوبٍ لَهْمِ مَثَلًا  
وَمَا مَوَاعِيدَهُمُ إِلَّا عَلَى دَخَلٍ



٤٢- أشكوا الزمان وأهليه وأمقتهم  
إذ سوء أفعالهم أوفى على القليل

٤٣- ساءت سريرتهم ، حالت طريقهم  
زاغت بصيرتهم عن أقوم السبل

٤٤- علم بلا عمل ، حكم بلا حكم  
ظلم على عجل ، وعد على مهل

\*\*\*\*\*

٤٥- الإفك والزور والبهتان عندهم

والتغى في الأرض بالإفساد والخلل

٤٦- الكذب مستحسن والصدق عندهم  
مستهجن من صفات العاجز الوكل

٤٧- أهنى الطعام لحوم الناس عندهم  
والتم فيما لديهم شرية العسل

٤٩- نَكَثَ الْعَهْدِ سَجَايَاهُمْ وَدَأْبُهُمْ  
خَلْفَ الْوَعُودِ وَذَا مِنْ أَسْوَأِ الثَّقَلِ

٥٠- يَأْذُهُمْ مَالِكٌ وَالْأَحْدَارُ تَقْهَرُهُمْ  
تُذِلُّ كُلَّ كَرِيمٍ الْأَصْلُ مَقْتَبِلِ

٥١- حَتَّى مَتَى يَا زَمَانَ الشُّؤْمِ تَفْعَلُ مَا  
تَشِيبُ بِهِ النَّوَاصِي غَيْرَ مُحْتَمَلِ

تَوَخَّرَ الْفَاعِلُ الْمَرْفُوعَ تَحْفَظُهُ  
مَقَدَّمًا لِلْفَاعِلِ عَلَى الْبَدَلِ

٥٢- وَسَاقَةَ الْجَيْشِ قَدْ أَصْبَحَتْ مَقْدَمَةَ  
مِثْلَ التَّلِيلِ غَدًّا فِي مَوْخِرِ الْكَفَلِ

٥٣- فَلَسْتُ أَحْفَظُ فِي ذِي الدَّهْرِ مِنْ أَسْفِ  
أَطَالَ أَيَّامَ عُمْرِي أَمْ دَنَا أَجَلِي

٥٥. وَاهَا لِقَلْبِي بَيْنَ يَوْمِ الْبَيْنِ اذْظَعَنُوا  
فَالْعَيْنُ فِي لَجَجٍ وَالْقَلْبُ فِي شُعَلٍ

٥٦. كَيْفَ التَّصَبُّرُ مِنْ نَارِي نَوَى وَجَوَى ؟  
وَفِي الْحَسَا نَكْوُجُحٍ غَيْرِ مُنْدَمِلِ

٥٧. فَقَدْ فَقَدْتُ الْإِلَى كَانَتْ بِيَهْجَتِهِمْ  
نُورَ التَّوَاطُّرِ فِي الْأَخْدَاقِ وَالْمَقَلِ

\*\*\*\*\*

٥٨. لَمْ أَكْتَحِلْ بِقَدَارٍ بَعْدَ مَا أَرْتَحِلُوا  
وَلَا ابْتَغَيْتُ لَهُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَدَلِ

٥٩. لَمْ يَبْقَ لِي الدَّهْرُ بَعْدَ التَّيْنِ مِنْ جَلْدِ  
مَا اسْتَطِيعَ بِهِ تَوَدِيْعَ مُرْتَحِلِ

٦٠. وَلَا مِنْ الغَمُضِ مَا أَقْرَى الخَيَالِ بِهِ  
وَلَا مِنْ الدَّمْعِ مَا أَبْكَى عَلَى طَلَلِ  
(١) وفي جواهر الأديب: ولا يبق

٦١- قَلْبِي عَلَى لَهَبٍ وَالْجِسْمِ فِي نَضَبِ  
وَالرُّوحِ فِي وَصَبِ، وَاللُّبِّ فِي ذَهَلِ

٦٢- حَسْبِي الْعَنَامُ حَلِيفٌ وَالْجَوَى أَبَدًا  
مَنَادِمًا، وَسَمِيرٌ غَيْرُ مُتَفَصِّلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٦٣- خُذْهَا مَحَبَّرَةً غِيْدَاءَ غَالِيَةً  
أَنْتَ عَلَى عَجَلٍ كَأَقْفَاسِ الْعَجَلِ

٦٤- جَاءَتْ مِنْ (الْهَاشِمِيِّ) الْآتِيَتِي مَهْرًا  
مِنْ خَاطِبِ لِبْنَانِ النَّظْمِ فِي عَطَسِ

